

السيبوع

الإصدار العشرون

مجلة "عشاق الله"

صناعة السلام

• سلام مع المسيح في زمن الحرب

• الحنان في زمن الحرب

• نلسون مانديلا: رجل السلام

• نظام المحبة / القديس أوغوستينوس

• آيات السلام في الكتاب



اليسوع

مجلة "عشاق الله" الإصدار العشرون

www.ushaaqallah.com

من القلب	سلام مع المسيح في زمن الحرب ..ص3-4
كلمات من ذهب	آيات عن السلام من الكتاب المقدس .. ص5-6
مقالة العدد	الحنان في زمن الحرب .. ص7-9
رحلة حياة	نلسون مانديلا: رجل السلام ..ص10-12
شعر	ولد الرفق / شعر أحمد شوقي .. ص13
قصة من الواقع	قستان عن السلام ..ص14
نفحات صوفية	نظام المحبة / القديس أوغسطينوس ..ص15-19
صفحة الختام	المزمور 37 ..ص20

facebook

جميع الحقوق محفوظة لموقع "عشاق الله"
للمراسلة: [اضغط هنا](#)

صورة الغلاف لكل الأعداد السابقة
مع رابط التحميل لكل عدد
ص21



سلام المسيح في زمن الحرب

يظن البعض أن السلام يمكن أن يتحقق لنا بدون أيّ جهد. لكن الكتاب المقدّس يخبرنا أنّ علينا السعي بكلّ قوانا للحياة في سلام مع كل انسان لأن السلام يتطلّب عملاً شاقاً. يقول داود النبي "تجنّب الشرّ وأعمل الخير والتمس السلام وأسع وراءه" (مزمو 34:15) وقد ردّد الرسول بولس صدى هذا الفكر في العهد الجديد بقوله "لا تجازوا أحداً شرّاً بشراً... لا تنتقموا لأنفسكم أيّها الأحباء بل دعوا هذا لغضب الله"، فالكتاب يقول "لي الانتقام، يقول الربّ، وأنا الذي يجازي" (رومية 12:17,18).

ليس صنع السلام أمراً محبوباً عند الكثيرين لأنّ الحرب هي الأقرب للطبيعة البشريّة، ومجد المعركة هو أمل كسبها، لكن لا بد من طرف خاسر. أمّا مجد صنع السلام فأنه قد يجعل الطرفين رابحين في الواقع، فصنع السلام هو طريق الله، بينما صنع الحروب والموت هو طريق الشيطان. فصانع السلام يقتفي أثر السلام باجتهد وينشئ العلاقات الطيبة مع الآخرين عارفاً أنّ السلام نتيجة للالتزام. يقول الرب يسوع المسيح في الموعظة على الجبل: هنيئاً لصانعي السلام لأنهم أبناء الله يدعون" (متى 5:9).

إنّ السلام الحقيقي ينشأ من الإيمان بيسوع المسيح لأنّ فيه وحده تتجسّد كل خصائص السلام، فلكي نجد السلام الحقيقي علينا ان نبحت عن يسوع المسيح نبع السلام ومصدره ونلتقي به ونتعرّف عليه ونقيم معه علاقة حيّة، عندها نعرف ماهو السلام. يسوع المسيح بكى على اورشليم (مدينة السلام) وبحسرة وقال بمرارة:

"اورشليم، اورشليم، يا قاتلة الأنبياء وراجمة المرسلين اليها، كم مرّة أردت أن أجمع أبناءك مثلما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها فما أردتم" (لوقا 13:34) يتلّهف الناس على السلام ويتمنّون الأمن والسلامة والاستقرار، ولكن للأسف الكثيرون منهم لا يعرفون أنّ هذا السلام يحتاج الى مهارة وفن وجهد وسهر وغفران وتسامح وتنازلات مؤلمة وتوبة حقيقية ومصالحة مع الله ومع النفس ومع الآخرين

واليوم عندما ننظر حولنا سنجد كم أنّ ربنا يسوع المسيح صادق في أقواله ونبوّاته وكم نحن في حاجة الى التأمّل في هذه الأقوال لنعمل بها ونسلك الطريق الذي سلكه الرب يسوع المسيح وتلاميذه من بعده، فنحن لنا رسالة وارسالية خطيرة وعلينا أن نحترس من الذئاب الخاطفة وأن نواجه أعدائنا بالمحبّة والتضحية والعطاء والعمل على ارساء السلام في وطن فيه الناس بحاجة الى السلام والأمان والاستقرار ونقل الى الآخرين كيف أننا نلنا العزاء بالروح القدس وكيف أنّ لنا رجاء وثقة بالمسيح رئيس السلام ونشرح لهم طبيعة مملكة السلام التي ننتمتع بها. هكذا نعزيزهم في كل شدّة وضيق وهكذا نستطيع أن نساهم في كسر الحلقة المفرغة من العنف والإرهاب والحقد والكراهية والغضب والغليان والشعور بالمرارة التي يأنّ منها الملايين من الناس في هذه الأيام العصيبة التي جعلت الكثيرين يهاجرون ويعانون من الغربة وفقدان الأحبة والأصدقاء لا بل فقدنا ارواح مئات الألوف من الشباب والأطفال والشيوخ والنساء بسبب الحروب والتعصّب الطائفي والعنفي والديني، بهذا نساهم في استئصال العنف والميل الى الانتقام لدى الآخرين وذلك في زرع ثقافة السلام والمحبة وشرح معنى البشارة بالفرح للمتعطشين الى السلام، لأنّ ذلك من صلب رسالتنا وواجبنا ومسؤوليتنا أمام الله وأمام الناس. يقول الربّ: " اذهبوا الى العالم كلّه وبشروهم ..."

المزيد في الصفحة التالية

كما يحثنا بولس الرسول أن نصلي من أجل جميع الناس والملوك والسلاطين ليعيش العالم في سلام وأمان فيقول:

"أطلب قبل كل شيء أن تقيموا الدعاء والصلاة والابتهاال والحمد من أجل جميع الناس ومن أجل الملوك واصحاب السلطة حتى نحيا حياة مطمئنة هادئة بكل تقوى وكرامة وهذا حسن عند الله مخلصنا الذي يريد أن يخلص جميع الناس ويبلغوا الى معرفة الحق" (1 تيموثاوس 2:3,4) .

إن الرسول بولس يطلب من المؤمنين أن يصلوا من أجل ملوكهم وحكامهم لكي يقودوا شعوبهم الى السلام والأمان في زمن كان نيرون هو الإمبراطور في ذلك الوقت (م 54-68) مع ما كان معروفا عن هذا الامبراطور من بطش وجنون. فقد كان معروفا بالمذابح الوحشية التي ارتكبها بحق المسيحيين حيث قتل الآلاف منهم ورمى الكثيرين فريسة للوحوش ، وعندما كتب الرسول بولس رسالته هذه الى تلميذه تيموثاوس كان اضطهاد المسيحيين يتزايد. وما اشبه اليوم بالبارحة حيث المسيحيون مضطهدون في كل العالم بصورة معلنة وغير معلنة. ولكن رسالتنا واضحة كما يخبر الرسول بولس أعلاه وهي رسالة المحبة والسلام والوحدة والصلاة من أجل أعدائنا وهي أقوى أسلحة نستطيع أن نواجه بها اسلحة الشر.

كلمات من ذهب

آيات عن السلام من الكتاب المقدس

الحياة بسلام

"هكذا تكون كلمتي التي تخرج من فمي، لا ترجع إليّ فارغة بل تعمل ما سُررتُ به وتتجح فيما أرسلتها له، لأنكم بفرح تخرجون وبسلامٍ تُحضرون" (أش 55: 11-12)

"فيسكن في البرية الحق، والعدل في البستان يقيم، ويكون صنع العدل سلاماً وعمل العدل سكوناً وطمأنينة إلى الأبد" (أش 32: 16-17).

"ليتك أصغيت لوصاياي فكان كنهرٍ سلامك وبرك كلجج البحر" (أش 48: 18).

"جد عن الشر واصنع الخير، اطلب السلامة واسع وراءها" (مز 34: 14).

"لقمة يابسة ومعها سلامة خيرٌ من بيتٍ ملآن ذبائح مع خصام" (أم 1: 17).

"أما الأشرار فكالبحر المضطرب، لأنه لا يستطيع أن يهدأ وتقذف مياهه حمأةً وطيناً، ليس سلامٌ قال إلهي للأشرار" (أش 57: 20-21).

"هذا كان اثم أختك، سدوم الكبرياء والشعب من الخبز وسلام الاطمئنان كان لها ولبناتها ولم تشدد يد الفقير والمسكين" (حز 16: 49).

"وأما الكنائس في جميع اليهودية والجليل والسامرة فكان لها سلامٌ وكانت تُبنى وتسير في خوف الرب، وبتعزية الروح القدس كانت تتكاثر" (أع 9: 31).

مديح السلام

"الغش في قلب الذين يفكرون في الشر، أما المشيرون بالسلام فلهم فرحٌ" (أم 12: 20).

"أما الودعاء فيرتثون الأرض ويتلذذون في كثرة السلامة" (مز 37: 11).

"سلامٌ جزيل لمحبيّ شريعتك وليس لهم معثرة" (مز 119: 165).

"طوبى للرجل الذي يجد الحكمة، وللرجل الذي ينال الفهم، لأن تجارتها خيرٌ من تجارة الفضة وربحها خير من الذهب الخالص، هي أثن من اللآلئ وكل جواهرك لا تساويها، في يمينها طول أيام وفي يسارها الغنى والمجد، طرقها طرق نعيم وكل مسالكها سلام" (أم 3: 13-17).

"وحيث تدخلوا البيت سلموا عليه، فإن كان البيت مستحقاً فليأت سلامكم عليه، ولكن إن لم يكن مستحقاً فليرجع سلامكم إليكم" (مت 12:10-13).

"طوبى لصانعي السلام لأنهم أبناء الله يُدعون" (مت 9:5).

السلام مع الله هو مصدر كل السلام

"يُضيء الربُّ بوجهه عليك ويرحمك، يرفع الربُّ وجهه عليك ويمنحك سلاماً" (عد 25:26-26).

"الرب يعطي عزاً لشعبه، الرب يبارك شعبه بالسلام" (مز 11:29).

"إني اسمع ما يتكلم به الله الرب، لأنه يتكلم بالسلام لشعبه ولأتقيائه فلا يرجعون إلى الحماسة" (مز 85:8).

"إبتهجي جداً يا ابنة صهيون، اهتفي يا بنت اورشليم، هوذا ملكك يأتي إليك، هو عادلٌ ومنصور، وديعٌ وراكبٌ على جحش ابن أتان... ويتكلم بالسلام للأمم وسلطانه من البحر إلى البحر ومن النهر إلى أقاصي الأرض" (زك 9:9-10).

"ليضيء على الجالسين في الظلمة وظلال الموت، لكي يهدي أقدامنا في طريق السلام" (لو 1:79).

"سلاماً أترك لكم، سلامي أعطيكم، ليس كما يعطي العالم أعطيكم أنا" (يو 14:27).

"الكلمة التي أرسلها إلى بني اسرائيل يبشّر بالسلام بيسوع المسيح" (أع 10:36).

"ولكن الآن في المسيح يسوع أنتم الذين كنتم قبلاً بعيدين صرتم قريبين بدم المسيح، لأنه هو سلامنا الذي جعل الاثنين واحداً ونقض حائط السياج المتوسط" (أف 2:13-14).

الحنان في زمن الحرب

بين العاطفية والحنان فرق. العاطفية تأتي، أساساً، من البشرة. كل قلب ينوجع على من قست عليه الأيام، على المظلوم والمجروح والمعطوب في جسده أو في نفسه. وحدة الطبيعة الإنسانية تصنع هذا. الشعور المشترك من الطبيعة الواحدة. لكن ليست العاطفية، بعد السقوط، على صفاء. تعزيرها الأهواء. يتخللها الزغل. في أسفل السلم، تطالنا العاطفية كشعور طفيف، كنيّار داخلي خافت.

هذا يحدث متى كان صاحبها مأخوذاً، بالكلية، بأموره الخاصة. العاطفية، إذ ذاك، حسّ عابر، مجرد كلمة، ثم يتحوّل صاحبها إلى غير شأن وكأنّ الأمر لديه، مهما كان، لا يستأهل اهتماماً أكبر. وقد تغلّف العاطفية مصلحة شخصية أو خبائث أو غواية. لذا ليست العاطفية، واقعاً، من دون عطب. لا علاقة للعاطفية بالحب. العاطفية خروج على الحب. في الحب امتداد عطف لا عاطفية.

أما الحنان فعطف ورفق وصفح واحتضان.

في الحنان عصّة قلب ودمعة، حركة والتزام لموضوع الحنان. الحنان أصفى لأنّ فيه خروجاً من النفس وانعطافاً. لذلك لا يأتي الحنان من طبيعة بشرية ساقطة وإن كان بعض ما فيه من الطبيعة. الحنان يأتي من الحب، من نقاوة القلب.

الحنان تُبدعه المحبة متى استقرت فيك. لا يأتي عفواً. يأتي من تعب، من بركات الله. ينسكب في القلب بعد تنقية. والتنقية أن تصفو من عشقك لذاتك، من غرورك، أولاً، حين تسمي الوصية الإلهية إليك إيقونة تحييها في نفسك، حين تعصمك كلمة ربك عن الخطيئة إليه.

متى ارتضيت ألا تحيا بالخبز وحده بل بكل كلمة تخرج من فم الله، إذ ذاك تجد سبيلك إلى جديد في القلب يأتيك بقمع الجسد واستعباده لله **1 كو 9: 27**. والجديد الآتيك يكون الحنان من جوف الله وينسكب في جوفك. من الحشا إلى الحشا. إذ ذاك حنوك كشف، لطف إلهي. وحدها العشرة الإلهية تُلطف. فيما عدا ذلك أنت في القسوة مهما تمسكنت.

في الحرب تحتفّ بك القسوة من كل صوب، من الداخل ومن الخارج. التجربة الكبرى في الحرب أن تكون مع هذا على ذلك. تُجيش المشاعر في صفّ هذا دون ذلك. تُثار الأحقاد. تصير أنت المبرر في عين نفسك.

كلّ الظلم يبدو لديك من عدوك. لا تعود لك عيان ولا أذنان بل عين واحدة وأذن واحدة. لذا تقسو. تقع في الفخ. كل السياسة قائمة على شحن النفوس والتفريق فيما بينها وتسييرها في هذا الاتجاه أو ذلك. لذا لا أقرب إلى الشيطان من السياسة. هنا يتعاطى إبليس السلطة على النفوس بمعناها الأوسع.

يتحمّس الناس، في السياسة، للموت كما لا يتحمّسون في غير مجال. حقدهم الآتي من هوس أنانيّاتهم الجماعية، من تلاقي مصالحهم يُعميهم. لذا لا تعود عاطفيّتهم تشمل إلا خاصتهم. تتسييس. تقع في المحاباة.

كأن ما يجري في عروق من تحسبهم منك دمّ وما يجري في عروق من هم لسواك ماء.

وبالنتيجة يتهّل الناس على الأشلاء ولهم في الموت نصرٌ. منه يصنعون بطولاتهم!

كل الناس مساكين. كلهم ضحايا من يصنعون الحروب. والحرب من يصنعها؟ التسلّط والغرور والأحقاد والانتقام والسعي إلى الربح... لا علاقة للحرب بالحق لأنّ الحق ينبثق من الحب. كل هذه أدوات الشيطان للناس في هذا الدهر! لهذه يتحمّس الناس حين تخلو نفوسهم من الإنسانيّة الحقّ!

الحنان، في زمن الحرب، أن تعرف أنّ الناس مخدوعون، موجهون، أنهم مجعولون إمدادات حرب. الحنان في زمن الحرب، أن ترتفع عن الضغائن، أن تعي أن عدوّ الخير يصوّر لهم كلاً للآخر إبليس وهو المتلبّس فيهم. الحنان، متى سالت الدماء، ألا تلوم إنساناً أو تدين إنساناً. الشيطان هو الملام.

أن تنقّي نيتك من نحو الجميع. أن ينعصر قلبك على من باعدت الأحقاد فيما بينهم. أن تضمّمهم إلى صدرك ولو على بُعد. أن تكيهم. أن تننّ من أجلهم. أن تصوم وتصلّي. أن تصمت صمت من أخرسه الألم. أن تفرش الأرض. أن تقيم على ركبك. أن ينطفئ عنك اللهو والمرح .

أن تطعم الجائع مما لديك وتأوي الشريد في ما لك وتعين الجريح مما عندك وتسعف المريض. الحنان، في زمن الحرب، أن تجمع إلى ربك، في الدعاء، ما فرقه عدوّ الخير، أن تسعى لتجمع قلوب الناس إلى الناس. وهذا تنجح فيه إذا ما نجحت في مساعدة الناس على معاينة كلّ ما ليس نقيّاً فيه هو .

الإنسان الجديد بأن يعرف نفسه. بقدر ما تدخل في سلام مع نفسك تدخل في سلام مع أخيك.

وبقدر ما تطلق العنان للحقد فيك والغضب وتلزم جانب البرّ الذاتي بقدر ما تلقى نفسك في عداوة مع الآخرين. الإنجيل هو أنا وأنت. الإنجيل تجسّد لا نظريّة. لم يكن يسوع وديعاً حناناً كإله فقط بل كإله وإنسان معاً .

وهو صار إنساناً ليكون لك أن تتعلّم منه كيف تصير إنساناً جديداً. هذا يتحقّق بنعمة مجانيّة من عنده. لكنك أنت تساهم بالشوق والإرادة والصبر.

ثمّ الحنان، في زمن الحرب، رجاء. الرجاء أن تعين لا ما يرى بل ما لا يرى، أن تعلم علم اليقين، أنّ لك ما وعدك ربك به في أوانه. الرجاء غير الأمل. الأمل تمنّ والرجاء يقين. فقط عليك أن تسلّم نفسك، أن ترضى بما سمح به ربك، مهما كان مؤلماً. كل ما يحدث لك، إذ ذاك، متضمّن في تدبير ربك لخلاصك، لفرحك، للحياة.

وأنت تدخل غرفة العمليات الجراحية تعرف أنّ ما سيحصل لك، الجرحُ والدمُ والألمُ والغثيانُ، كلّه كائن لشفائك.

المؤمن ينظر إلى العافية الآتية من ربّه فيتشدّد على الآلام والضيقات، لا بل يفرح بها لأنّها تدنيه مما هو راغب فيه ومشدودٌ إليه. بلى خير مكان يقيم فيه الفرحة هو الألم. ولادة إنسان جديد تأتي بعد مخاض. قوّة الصليب في المسيح يقينُ القيامة .

الحنان، في زمن الحرب، يلقاك مكتئباً لكن غير متضايق، متحيراً لكن غير يائس، مضطهداً لكن غير متروك، مطروحاً لكن غير هالك، حاملاً في الجسد كل حين إماتة الرب يسوع لكي تظهر حياة يسوع أيضاً في جسدك .

فإننا نحن الأحياء، على كلمة الرسول المصطفى بولس، "نسلم دائماً للموت من أجل يسوع لكي تظهر حياة يسوع أيضاً في جسدنا الماتت" (2 كو 4).

ولعلك تقول كل ما يقع علينا في زمن الحرب قاسٍ فهل يُعقل أن يستحيل حناناً؟ كيف بإمكاننا أن نتعاطى الحنان وكل ما من حولنا ولا أفسى؟

هذا لأن يسوع الحنان ارتضى أن يقيم في قسوة خطيئة الناس. عشرته، صحبته، حضرته هي تحيل النار ندى والقسوة طراوة والموت حياة. هذا إن صرت شفافاً لحضرة ربك صار لك. خبرت الفرح رغم كل شيء، الفرح الذي ليس من هذا العالم وليس من ينزعه منك .
ليس كالحنون من يعطف ويلوي على آلام الناس. ولكن ليس نظيره، أيضاً، من يعكس الرجاء لا اليأس والفرح لا البؤس. كل الملكوت يأتيك فيه ومن خلاله. تشعر كأنه من غير طينة الناس، لكنه من لحمك ودمك. فقط فيه نفحة من ربك. تأنس إليه كما لا تأنس إلى مخلوق. تلقاه على عدوبته ولا اصلب وعليه تترتاح أن تتكى. يُخرجك من دوامة الإثم وردات الفعل .

يخلصك من الحقد والانتقام والإحباط. يعلو بك على لعبة الموت وحب الموت. يجعل قُبساً من نور ربك يبرز فيك فتستبين الظلمات فيك، إذ ذاك، ولأهلك.

يبقى الحنان في زمن الحرب شهادة كنيسة المسيح وعطرها فيما تنبعث رائحة الموت والدخان والغبار من كل صوب. هكذا يسلك أحبة الرب وهكذا يمثلون "كمضلين ونحن صادقون، كمجهولين ونحن معروفون، كمائتين وها نحن نحيا، كمؤدبين ونحن غير مقتولين، كحزاني ونحن دائماً فرحون، كفقراء ونحن نُغني كثيرين، كأن لا شيء لنا ونحن نملك كل شيء" (2 كو 6).

لأن الله "سيمسح كل دموعهم والموت لا يكون في ما بعد ولا يكون حزن ولا صراخ ولا وجع في ما بعد" (... رؤ 21)، لأنه أت نبقى على الرجاء ونقيم في الحنان مهما قست الأيام. نفس أنوفنا مسيخ الرب!

مع التحيات للأرشمندريت توما بيطار

نلسون مانديلا: رجل السلام



في 18 يوليو 1918، ولد روليهلاهلا، الذي يعنى حرفياً "الشخص الذي يهز الأشجار" " أو "المشاكس" مانديلا في قرية مفيزو بمنطقة كيب الشرقية لزعيم عشيرة يطلق عليها تيمبو. ونيلسون هو الاسم الذي أطلقه عليه أستاذه المسيحي.

كان والداه أميين، ولكن والدته التي اعتنقت المسيحية أرسلته إلى المدرسة الميثودية المحلية وهو بعمر سبعة سنين. عمد كميثودي، وأعطى معلم مانديلا به اسما إنجليزيا هو "نيلسون" كإسم أول عندما كان مانديلا في التسعة من عمره، قدم أبوه للعيش معهم في كونونو Qunu، في مطلع العشرينيات من القرن الماضي، جرد والده من منصب زعامة العشيرة. وانتقل ليعيش مع والدته في منزلها في قرية قونو مسقط رأسها. وفي 1927 توفي الأب وتولى الوصي على عشيرة تيمبو مهمة تربيته في مقر إقامته في مفيزو.

وفي 1938، التحق مانديلا بجامعة "فورت هير" الجامعة الوحيدة للسود في جنوب أفريقيا، لتحضير الليسانس Bachelor of Arts. هناك درس اللغة الإنجليزية والأنثروبولوجيا والسياسة والإدارة المحلية والقانون الهولندي الروماني في سنته الأولى، رغبة منه ليصبح مترجما أو كاتباً في وزارة الشؤون المحلية. بقي مانديلا في مهجع ويسلي هاوس، حيث صادق أوليفر تامبو وقريبه ماتانزوما. واصل اهتمامه بالرياضة، أخذ مانديلا دروساً في الرقص، كما تميز في تمثيل مسرحية درامية عن أبراهام لينكون. أصبح عضواً في جمعية الطلبة المسيحيين، وقدم فصولاً في الكتاب المقدس للمجتمع المحلي، وصار مناصراً صريحاً لجهود الحرب البريطانية عندما اندلعت الحرب العالمية الثانية. كان لديه أصدقاء متصلين بالمؤتمر الوطني الأفريقي (ANC) والحركة المناهضة للإمبريالية، ولكن مانديلا تجنب التورط فيها.

لكن في 1943 انضم إلى حزب المؤتمر الوطني الأفريقي. وفي 1944 شارك في تأسيس رابطة الشباب الراديكالية التابعة لحزب المؤتمر الوطني الأفريقي مع السياسيين والتر سيسولو وأنطون وتامبو لتحدي حكم الأقلية البيضاء.

في عام 1944، تزوج من الممرضة إيفلين ماس وأنجبا أربعة أبناء مات أحدهم في سن الرضاعة واثنان في سن البلوغ. وفي 1952 افتتح مع تامبو أول مكتب يمارس فيه السود القانون في جنوب أفريقيا. أصبح رئيس اللجنة المنظمة لحملة تحدى تهدف إلى تنظيم عصيان مدني شامل ضد سياسة التمييز العنصري، والتي كانت سبباً في الحكم عليه بالسجن لتسعة أشهر أشغال شاقة مع إيقاف التنفيذ.

وفي عام 1956 كان مانديلا واحداً من بين 156 شخصاً اعتقلوا ووجهت إليه تهمة الخيانة بسبب صياغة ميثاق الحرية الخاص بحزب المؤتمر الوطنى الأفريقى فى سويتو العام السابق. وبعد مداوولات ماراثونية على مدى خمس سنوات، قضت المحكمة ببراءة الجميع.

وفي 1962 اعتقل مانديلا عقب عودته من تدريب عسكري فى الجزائر وأدانته بالتحريض ومغادرة البلاد بطريقة غير شرعية والحكم عليه بالسجن خمس سنوات. 1963 يبدأ فى قضاء فترة عقوبته على جزيرة روبن قبالة ساحل مدينة كيب تاون ويدان مرة أخرى مع سبع آخرين من أعضاء الجناح المسلح بالتحريب. وفى 1964، تتم إدانتهم جميعاً ويحكم عليهم بالسجن المؤبد فى محاكمة ريفونيا. يدافع مانديلا عن نضاله فى خطاب استمر لأربع ساعات من قفص الاتهام، معلناً أن إنهاء هيمنة البيض يعد بالنسبة هدفاً سامياً "أنا على استعداد للموت من أجله."

وفي عام 1985، بدأ مانديلا محادثات سرية مع حكومة بيتر ويليام بوتشا بشأن إنهاء حكم أقلية البيض فى الوقت الذى تجرى فيه حملة "أطلقوا سراح نيلسون مانديلا" على قدم وساق على الصعيد الدولى. يرفض مانديلا عرض بوتشا بالإفراج عنه.

وفي 1988، يخضع مانديلا لعملية جراحية لإصابته بتضخم البروستاتا. يتم نقله وحده إلى سجن فيكتور فيرستر، حيث يتم منحه امتيازات أكبر، من بينها طبخ شخصى. وفى الفترة من 88-90 يلتقى بوتشا وخليفته فريدريك ويليام دى كليرك، من بين آخرين من المسؤولين إبان حقبة الفصل العنصرى، لإجراء محادثات بشأن التحول الديمقراطى.

وفي الثانى من فبراير 1990، يتم رفع الحظر المفروض على حزب المؤتمر الوطنى الأفريقى وغيره من العديد من حركات تحرر السود. الحادى عشر من فبراير 1990 يطلق سراح مانديلا من السجن بعد أن أمضى فيه نحو 27 عاماً. وفى 1991 بدء مفاوضات متعددة الأطراف لتمهيد الطريق لإجراء انتخابات ديمقراطية فى جوهانسبرج. وفى 92 يعلن مانديلا انفصاله عن ماديكيزيلا.

وفي عام 1993، يتم منح مانديلا ودى كليرك جائزة نوبل للسلام مناصفة. وفى 1994 يدلى نحو 20 مليون ناخب بأصواتهم فى أول انتخابات عامة متعددة الأعراق. يفوز حزب المؤتمر الوطنى الأفريقى بأغلبية مدوية وينصب مانديلا رئيساً متعهداً بحياة أفضل لجميع مواطنى جنوب أفريقيا.

وفي 2002 انطلق حملة خيرية لمكافحة فيروس نقص المناعة الطبيعية المكتسب "الإيدز" والتي كان رقم حسابها هو 46664 وهو رقم السجنين مانديلا على جزيرة روبن. وفى 2004 يعلن "تقاعد من التقاعد". ويقتصر ظهوره العام على جمع التبرعات. وفى 2005 يتوفى ابنه ماكجاثو ويعلن مانديلا أنه توفى بسبب مرض مرتبط بالإيدز.

وفى 2010 يظهر مانديلا على الملأ بشكل نادر، فى الحفل الختامى لكأس العالم لكرة القدم.

وفى 2013 أدخل المستشفى فى إبريل ومرة أخرى فى 8 يونيو لإصابته بالتهابات الرئة. فى الثالث والعشرين من نفس الشهر، تعلن الحكومة أن حالة مانديلا أصبحت "حرجة". وفى سبتمبر، يخرج مانديلا من مستشفى بريتوريا ليعود إلى منزله. وفى نوفمبر، تقول زوجته السابقة وينى ماديكيزيلا إن مانديلا ليس بإمكانه التحدث بسبب الأنابيب الموضوعة فى فمه والتي تجعل رئتيه خاليتين من السوائل.

توفي نيلسون مانديلا فى 5 ديسمبر 2013 فى منزله بجوهانسبرج إثر عدوى فى الرئتين، كان محاطاً بعائلته وقت وفاته، وأعلن وفاته الرئيس جاكوب زوما، وفى بيانه قال زوما "بني وطني جنوب إفريقيا: لقد وحدنا نيلسون مانديلا وسوف نودعه موحدين"

إعداد: نادر عبد الامير

آخر صفحة قصة حياة

للمزيد من قصص حياة بموقع "عشاق الله"

www.ushaaqallah.com

ولد الرفق

أحمد شوقي

ولد الرفق يوم مولد عيسى
والمروءات والهدى والحياء

وازدهى الكون بالوليد وضاءت
بسناه من الثرى الأرجاء

وسرت آية المسيح كما يسري
من الفجر في الوجود الضياء

تملاً الأرض والعوالم نورا
فالثرى مائج بها وضاء

لا وعيد، لا صولة، لا انتقام
لا حسام، لا غزوة، لا دماء

ملك جاور التراب فلما
ملّ، نابت عن التراب السماء

وأطاعته في الإله شيوخ
خُشّع، خُضّع له، ضعفاء

أذعن الناس والملوك إلى ما
رسموا، والعقول والعقلاء

فلهم وقفة على كل أرض
وعلى كل شاطئ إرساء



لمزيد من القصائد والأشعار بموقع "عشاق الله"

www.ushaaqallah.com

قصتان عن السلام

1- حبة البطاطس أو فن تحويل مجرى الشر

ينما كانت سيدة تقية تتحدث مع بعض السيدات عن السيد المسيح فذفها أحد الأشخاص بثمره بطاطس على وجهها و أختفى بسرعة. اضطرب كل الحاضرون جداً، أما هي ببشاشة ألتقطت قطعة البطاطس من الأرض ووضعتها في حقيبتها بعد شهور جاءت السيدة تحمل حقيبة بطاطس كبيرة، قدمتها للكنيسة، فسألته احد السيدات: من أين أتيت بهذه البطاطس؟ أجابت: إني أقدم للرب بكور محصول ثمرة البطاطس التي ألقيت على وأنا أتحدث عنه، فقد زرعتها في حديقة منزلي، وها هو أول محصول لها.

2- لا يكون سلام إلا وسط العاصفة

طلب من اثنين من الرسامين الذين اشتهروا بروعة فنهم ان يرسم كل منهما لوحة تعبر عن السلام , فرسم الاول لوحة رائعةحقا ابداع فيها ... فرسم بحيرة ذات مياة ساكنة هادئة تماما وتحيط بها الاشجار الخضراء و عليها العصافير فى منظر غاية الروعة فى الجمال وعلى بعض الاجناب ترى قطيع من الخراف ترعى فى هدوء مع راعيها فكان كل شئ ينطق بالسلام ما اجملها لوحة .

اما الفنان الثانى فقد رسم لوحة على غير المتوقع !! وكأنه لم يكن يعرف الموضوع الذى طلب منه ان يرسم عنه !! فقد رسم بحرا هائجا تغلو فيه الامواج وتتلاطم .. والجو المحيط داكن والسماء ملبدة بالغيوم .. ماذا فى هذه اللوحة من سلام؟؟ تمهل صديقى لقد كانت حقا معبرة عن سلام الله .. ففى وسط كل هذا ترى صخرة عاتية تقف فى شموخ ورسوخ وداخل احد شقوقها ترى عصفورا هادئا تماما وكأنه لا يبالي بما يحيط به من امواج وعواصف .. لقد كان ممثلنا بالسلام العجيب بالرغم من الجو الخارجى المخيف.

نظام المحبة في مدينة البشر القديس أغسطينوس

السلام في الحياة الأرضية

إنّ السلام خيرٌ عظيمٌ لا مثيل له في الأمور الأرضية والزمنية؛ ولا أعذب منه على الحفظ ولا أشهى على القبول ولا أفضل من وجوده .

وإذا توقفتُ بضع هنيهات على هذا الموضوع أرجو ألاّ أثقل على القراء. السلام مهمٌ جدًّا بالنسبة إلى خواتم المدينة التي أتكلّم عنها؛ وعذوبته تجعله أحبّ إلى الجميع.

السلام: طموح عام

وفي الواقع أدعو إلى التأمل معي في الأمور البشرية وفي طبيعة الإنسان، أيًا تكن النقطة التي منها ننتقل؛ إذ ذاك نعرف بأنّه ما من إنسانٍ إلّا ويريد أن يشعر بالفرح؛ وما من إنسانٍ إلّا ويريد السلام [...].

السلام نظام هادئ

ويعني سلام الجسم انتظامًا بين أعضائه؛ وسلام النفس غير العاقلة راحة منتظمة بين شهواتها؛ وسلام النفس العاقلة توافق بين المعرفة والعمل؛ وسلام النفس والجسد يقوم على تنظيم الصحة والحياة في الكائن الحيّ تنظيمًا حسنًا. ويعني سلام الإنسان مع الله طاعة في الإيمان تحت رعاية الشريعة الأدبية.

والسلام بين الناس يقوم على توافق منظمّ والسلام البيتيّ يقوم ما بين أهل البيت على نوع من التعاقد وتنظيم الإدارة والطاعة؛ والسلام في المجتمع يتحقّق بواسطة التعاون والخضوع لسلطة منظمّة؛

وسلام المدينة السماوية هو نظام وتوافق في جماعة الله وتبادل فرح مشترك بالله. والسلام في كلّ شيء هو نظام هادئ؛ والنظام هو قبول الكلّ بما يضع كلّ إنسان في محله وإن تباينت الأمور أو توافقت. والتعساء لا يمكنهم أن يكونوا بسلام لأنّ النظام الهادئ لا يعرف القلق وهو بحاجة إليه؛ ولكونهم يستحقّون ما هم عليه من شقاء لا يستطيعون أن يكونوا خارج النظام؛

وصحيح أنّهم ما انضمّوا إلى جماعة الطوباويين لكنّ شريعة النظام تفصلهم عنهم ويبقيهم وضعهم الخالي من كلّ قلق واضطراب على شيء من التوافق مع محيطهم. وينعمون بشيء من الهدوء في نظامهم، ولهم، تاليًا، ظلّ من السلام؛ لكنّهم تعساء، وإن كانوا لا يتألّمون من التردّد؛ وليسوا في مكانٍ آمنٍ لا عذاب فيه؛ وقد يزدادون ألمًا لولا السلام الذي تؤمّنه لهم الشريعة التي ترعى النظام الطبيعيّ. ولكن بما أنّهم يتألّمون فحيثما يتألّمون، لا صفاء في السلام؛ وحيث لا ألم خارق ولا مجال لأنّ تتحلّ طبيعتهم فسلامهم باقٍ لهم. ومن ثمّ، بما أنّه لا حياة بلا ألم،

ولا ألم بلا حياة، هكذا يمكن أن يكون سلام بلا حرب دون أن تكون حرب بلا نوع من السلام، لا لأنّ الحرب هي حرب، بل لأنّ لها من يصنعها على مسرح؛ أناس؟ وطبائع لا تكون، أو لا يسعها أن تكون وتستمر، بنوع معين من السلام.

هناك طبيعة لا شرّاً فيها؛ وقد لا يمكن للشرّ أن يعرف إليها طريقاً؛ ولكن، أن تكون طبيعة بلا خير البتّة، فهذا أمر مستحيل .

وإنّ طبيعة الشيطان نفسه، لكونها طبيعة، ليست شرّاً؛ بل الفساد يجعلها شريرة. ولهذا فإنّه لم يبقَ في الحقيقة ولا إستطاع أن يهرب من قضاء الحقيقة؛ لم يثبت في هدوء النظام، لكنّه لم يستطع أن يهرب من حكم الحقيقة؛ لم يثبت في النظام لكنّه لم يستطع الهروب من قدرة المنظمّ الأسمى.

إنّ الله خيرٌ بطبيعته؛ ولا يخفيه عن عدل الله الذي يأمر به في العقاب؛ ولا يطالب الله بالخير، بحدّ ذاته، لأنّه خالق هذا الخير؛ إنّما يلاحق الشرّ الذي عمله الشيطان لأنّه لا ينزع منه ما جمل به طبيعته بل ينزع منه شيئاً ويترك له شيئاً آخر لكي يبقى ويتألم بسبب ما انتزع منه،

وهذا الألم يشهد للخير الذي فقده وللخير الذي بقي له؛ إذا لم يبقَ له خيرٌ ما، فهل يتألم لخيرٍ فقده؟ إنّ الخاطئ يزداد سوءاً إن فرح بخسارة العدالة؛ والمحكوم إن لم يربح شيئاً من عذاباته، يتألم، على الأقلّ، من فقدان خلاصه. وبما أنّ العدالة والخلاص هما كلاهما خير؛ وأنّ خسارة الخير هي بالأخصّ موضوع ألم وليست موضوع فرح (هذا إن لم يكن تعويض في الأفضل وعدالة النفس أفضل من صحّة الجسد)؛

بكلّ تأكيد إنّ حزن الأثيم في عذاباته أفضل من فرحه في الخطيئة. وعليه، كما أنّ فرح التخلّي عن الخير يؤكّد شرّ الإرادة في الخطيئة هكذا فإنّ الألم من الخير المفقود في العذاب يشهد لصالح الطبيعة؛

لأنّ الذي يرثي لسلام طبيعته الضائعة لا يرثي لخسارتها من خلال بعض بقايا السلام الذي يعيد إليه طبيعته الصديقة؛ على أنّه، بحقّ، ينوح الظالمون والأثمة في العذاب الأخير، وفي قلب العذابات يكون على خسارة الخبرت الطبيعية: يشعرون باستقامة العدالة التي تنزعها منهم بعد أن احتقروا الصلاح غير المحدود الذي أعطاهم إيّاهم الله الخالق الكلّيّ العدالة للطبائع كلّها،

الذي أقام الجنس البشريّ فوق الأرض ليكون أجمل ما فيها؛ وهبّ الناس خيوراً ملائمة للحياة الحاضرة؛ وهبهم السلام الزمنيّ، أي الذي تقدر أن تحقّقه طبيعتنا الصائرة إلى الموت، السلام في الحفاظ على الجنس كاملاً وموحّداً. كلّ ما هو ضروري للبقاء ولاستعادة هذا السلام؛ فالعناصر مثلاً التي تلائم وتناسب حواسنا كالنور المرئيّ والهواء الصالح للتنفّس والمياه الصالحة للشرب وما يُستخدم للغذاء والكساء.

ولراحة الجسد وزينته؛ تحت هذا الشرط العادل الذي يعمل به كلّ إنسان ويستعمل تلك الخيور استعمالاً حسناً ينال ما هو أعظم منها وأفضل، مثلاً، السلام الأبديّ والمجد أو الكرامة تجاوباً مع السلام في الحياة الأبديّة حيث يفرح الإنسان بالله وبالقريب في الله، في حين أنّ من يسىء استعمال تلك الخيور يخسرها ولا ينال الخيور الأخرى.

السلام في المحبة

على هذا النحو فإن استعمال في الأرض يرتبط بمصلحة السلام الأرضي في مدينة الأرض وفي المدينة السماوية لمصلحة السلام الأبدي. ولهذا لو كنا حيوانات عجماء لكننا نتوق فقط إلى ما يتجاوب مع الأعضاء في الجسد ومع راحة شهواتنا ونكتفي بما يرضي الجسد ويرفقه اللذة بحيث يكون سلام الجسد في خدمة سلام النفس .

وفي الواقع، إن لم يكن الجسد في سلام اضطرب سلام النفس غير العاقلة لعدم تأمين الراحة لما يشتهيها الجسد؛ بيد أن سلام الاثنين معاً ينعف السلام. المشترك بين النفس والجسد الذي يؤلف نوعاً من التجانس بين الحياة والصحة .

وكما أن الحيوانات تهرب من الألم لتظهر محبتها لسلام الجسد، وتسعى إلى اللذة إشباعاً لشهواتها فتظهر محبتها لسلام النفس وهكذا فحين تهرب من الموت تشهد حقاً لمحبتها للسلام الذي يوحد بين النفس والجسد.

ولكن بما أن الإنسان نفسٌ عاقلة فالذي يشترك فيه مع الحيوان يُخضعه لسلام النفس العاقلة لينتقل من التأمل الباطني إلى العمل الذي تحدده النفس فيقيم إذ ذاك في نفسه اتفاقاً متجانساً بين المعرفة والعمل، يؤمن للنفس العاقلة سلامها؛ وصولاً إلى ذلك السلام، وحصولاً على علمٍ ما مفيد، وتوصلاً إلى تنظيم حياته وأخلاقه استناداً إلى ذلك العلم، عليه ألا يستسلم إلى الألم المرهق والرغبة المزعجة وينحلّ بالموت؛ وخوفاً من ضعف العقل البشري ومن أن توقعه شهوة المعرفة في ضلال هدام يحتاج إلى تعليم إلهي يثبتته في الحقيقة وإلى معونة إلهية لكي يطيع بحرّية. وبما أنه في هذا الجسد الصائر إلى الموت،

وطالما لا يزال مقيماً فيه، يسافر، متغرباً عن الرب، بالإيمان، لا بالعيان. وانطلاقاً من تلك الحالة، فكّل سلام للجسد أم للروح أم لكليهما معاً يتعلّق بسلام الإنسان الصائر إلى الموت مع الله الأزلي ليجعل طاعته على مستوى الإيمان تحت الشريعة الأبدية.

وبقدر ما نتعلم من الله هاتين الوصيتين الأساسيتين: محبة الله ومحبة القريب حيث نجد ثلاثة تنصبّ عليهم محبتنا: الله وذاتنا والقريب بحيث أنه في محبته الله لا يغلط لا في محبة ذاته فينتج عن ذلك دعم مصلحة أخوية أن عليه أن يحمل ذلك الأخ الذي يجب عليه أن يحبه ك نفسه لي أن يحب الله.

وواجب المحبة هذا يقوم به أيضاً تجاه امرأته وأولاده وذوي قرباه وعلى قدر المستطاع تجاه كلّ الناس كما ينتظر من قريبه أيضاً أن يقوم به تجاهه؛ إذ ذاك يكون حقاً على سلام مع كلّ إنسان؛ السلام البشري هو الاتفاق في النظام الذي لا يسمع لأحد بأن يؤذي الآخر؛ وتالياً بأن يكون نافعا لمن استطاع إليه سبيلاً.

واجب الإنسان الأول هو أن يعمل لخير ذويه لأنّ نظام الطبيعة والمجتمع يسهل له الدخول إلى ذويه للسهر على تلك المصلحة.

وعليه يقول الرسول: «إن كان أحد لا يعتني بذويه ولا سيّما بأهل بيته فقد الإيمان وهو شرّ من كافر» (١ طيم ٨/٥) فينتج عن ذلك السلام المنزلي أي التوافق المنتظم بين السلطة والخضوع على مستوى أهل البيت.

المزيد في الصفحة التالية

السلطة هي لمن يقوم بخدمة الآخرين: إنها للزوج على زوجته وللوالدين على الأولاد وللأرباب على الخدم. الطاعة واجب على من يجب السهر عليهم: الزوجة تطيع زوجها والأولاد يطيعون والديهم والخدام معلمهم. أما في البيت البار الذي يحيا بالإيمان

ولا يزال يعيش بعيداً عن المدينة السماوية فهؤلاء أنفسهم الذين يأمرهم هم الخدام لمأمورهم. لأنهم يأمرهم بشهوة التسلط بل بحكم التضحية، لا بكر من يريد أن يكون سيّداً بل بواجب الرعاية

السلام الأرضي والسماوي

بيد أن عائلة البشر الذين لا يحيون بالإيمان تتبع سلاماً أرضياً صرفاً تجاه خيور الحياة الزمنية ومنافعها. أما العائلة البشرية التي تحيا بايمان فتنتظر، بخلاف الأولى، الخيرات العتيدة التي تعدوها بها الأبدية وتستعمل، خيور الأرض الزمنية، لا، لتؤخذ في شركها وتتحوّل عن الهدف الذي إليه تتوق، أي الله، بل لتجد فيه سنداً؛ وبدلاً من أن تنقل على الجسد الصائر إلى الموت وترهقه، تخفّف عنه.

ونرى أنّ استعمال الأشياء الضرورية في الحياة الصائرة إلى الموت مشترك بين المؤمنين وغير المؤمنين، تشارك فيها هذه العائلة وتلك؛ إنّما لكلّ منهما هدف؛ وعلى هذا النحو فمدينة الأرض التي لا تعيش بالإيمان تطمح إلى السلام الأرضي وذلك هو الهدف الذي يرسمه التوحيد بين السلطة والطاعة لدى المواطنين ليلقي بين الإرادات البشرية في ما يختص بمصالح هذه الحياه البشرية.

لكنّ المدينة السماوية أو بالأحرى هذا الجزء منها الذي يسير على هذه الأرض ويحيا بالإيمان لا يستعمل السلام إلا عند الضرورة. وطالما أنّها تطيل، في مدينة السماء، حياة الأسر في مسيرتها الأرضية وحيث نالت الوعد بالفداء والهبة الروحية عربوناً لذلك، وبما أنّها تخضع للقوانين الأرضية التي تهتمّ بالمصالح الزمنية فإنّها تطيع دون تردّد؛ وبما أنّهما تشتركان في المصير عينه الذي يقود إلى الموت ترغبان في فهم صريح لهذا المصير الذي تنتظرانه؛

وأما مدينة الأرض التي نعتت ببعض حكماء وقد شجبتهم الكلمة الإلهية كونهم اعتقدوا بضرورة تأمين رعاية عدد كبير من الآلهة للبشرية استناداً إلى تقديراتهم أو إلى خز عبلات الشياطين؛ وللآلهة المذكورين عدّة وظائف: منهم من يهتمّ بالجسد وآخرون بالنفس؛ واحد على الرأس في الجسد وآخر على العنق وإلى ما هنالك؛ وفي النفس واحد يهتمّ بالعقل والآخر بالعلم؛

هذا بالغضب وذلك بالحب؛ أما فيما يختصّ بحاجات الحياة فهذا يرعى القطعان وذاك يهتمّ بالحنطة، هذا بالكرمة وذلك بالزيتونة؛ هذا بالأحراج وذاك بالثروات؛ هذا بالسباحة وذاك بالحرب والنصر؛

هذا بالزواج وذلك بالولادة والإخصاب إلخ؟ في حين أنّ المدينة السماوية التي لا تعترف إلاّ بالله واحد تحتفظ، بكلّ تقوى، بالإكرام والعبادة لذاك الإله. وهذه العبادة تسمى باليونانية *λατρεία* لأنّها به وحده تليق؛ ولقد حدث أنّها لم تستطع أن تدخل مع مدينة الأرض بشراكة في الشريعة الدينية ونشأت بينهما خلافات ومخاصمات في هذا المجال، فضلاً عن الكراهية التي أعلنها ضدّ المدينة السماوية أولئك الذين يعلنون آراءً مضادةً لها؛

وثبتت المدينة السماوية ضدّ هجمات المضطهدين التي لم تتوقّف بمساعدة الرهبة التي تشيعها مجموعة المؤمنين، فضلاً عن النعمة الإلهية التي تعضدها وتصدّ عنف الأعداء عنها.

وهكذا، طوال مسيرتها على هذه الأرض فإنّ المدينة السماوية تجنّد مواطنين من كلّ الشعوب وتجمع بالرغم من تنوّع اللغات مجتمعا على سفرٍ مثلها، ولا همّ عندها، مهما تباينت الأخلاق والقوانين والمؤسّسات وكلّ ما يساعد على الحصول على السلام الأرضي والاحتفاظ به؛ لا تحذف منه شيئا ولا تهدم شيئا .

ماذا أقول؟ إنّها تحتفظ بكلّ شيء وتتبعه؛ بالرغم من التناقضات التي فيه، وبحسب تنوّع الشعوب، يتوق إلى غاية واحدة، السلام، على هذه الأرض، إذا ترك للديانة، الحرّية في تعليم عبادة الإله الواحد الحقّ.

ومن ثمّ، فإنّ مدينة السماء تستخدم، في مسيرتها على الأرض، سلام الأرض؛ وفيما يختصّ بمصالح الطبيعة الصائرة إلى الموت وطالما أنّ التقوى سليمة والدين يسمع فإنّها تحمي وتشجّع الاتحاد بين الإرادات البشريّة موجهة سلام الأرض إلى السلام السماوي، السلام الحقيقيّ،

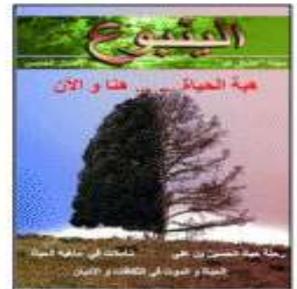
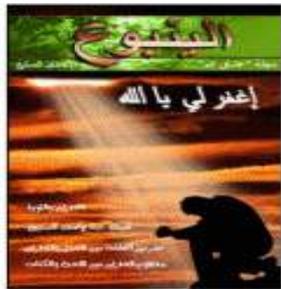
الوحيد الذي تستطيع أن تفيد منه، الوحيد الذي يمكن للخليفة العاقلة أن تسميه سلامًا: وهو نظام وتوافق تام في التمتع بالله، أي تمتع الكلّ المتبادل بالله. هنالك، لا مجال، للحياة الصائرة إلى الموت؛ بل حيوية كاملة وثابتة؛ ولن يعود مجال لجسد حيواني يرهق النفس بثقله الأثقل إلى الفساد؛ بل جسد روحي لا ينقصه شيء، خاضع في كلّ أجزائه للإرادة .

وإذ تسير بالإيمان، تملك، ها هنا، هذا السلام وتحيا بالإيمان مع البرارة عندما توجه إلى ذلك السلام كلّ عمل خير تقوم به، تجاه الله والقريب، لأنّ حياة المدينة حياة اجتماعية.

المزمور 37

لَا تَعْرَ مِنَ الْأَشْرَارِ، وَلَا تَحْسَدِ عَمَالَ الْإِثْمِ،
 فَانْتَهُمْ مِثْلَ الْحَشِيشِ سَرِيعًا يُقْطَعُونَ، وَمِثْلَ الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ يَذُبُلُونَ.
 اتَّكَلْ عَلَى الرَّبِّ وَافْعَلِ الْخَيْرَ. اسْكُنِ الْأَرْضَ وَارْعَ الْأَمَانَةَ.
 وَتَلَدَّدْ بِالرَّبِّ فَيُعْطِيكَ سُؤْلَ قَلْبِكَ.
 سَلِّمْ لِلرَّبِّ طَرِيقَكَ وَاتَّكَلْ عَلَيْهِ وَهُوَ يُجْرِي،
 وَيُخْرِجُ مِثْلَ النُّورِ بَرِّكَ، وَحَقَّكَ مِثْلَ الظُّهَيْرَةِ.
 انْتَظِرِ الرَّبَّ وَاصْبِرْ لَهُ، وَلَا تَعْرَ مِنَ الَّذِي يَنْجَحُ فِي طَرِيقِهِ، مِنَ الرَّجُلِ الْمُجْرِي مَكَايِدَ.
 كُفَّ عَنِ الْغَضَبِ، وَاتْرُكِ السَّخَطَ، وَلَا تَعْرَ لِفِعْلِ الشَّرِّ،
 لِأَنَّ عَامِلِي الشَّرِّ يَفْطَعُونَ، وَالَّذِينَ يَنْتَظِرُونَ الرَّبَّ هُمْ يَرْتُونَ الْأَرْضَ.
 بَعْدَ قَلِيلٍ يَكُونُ الشَّرِيرُ. تَطَّلِعْ فِي مَكَانِهِ فَلَا يَكُونُ.
 أَمَّا الْوَدَعَاءُ فَيَرْتُونَ الْأَرْضَ، وَيَبْلَدُونَ فِي كَثْرَةِ السَّلَامَةِ.
 الشَّرِيرُ يَتَفَكَّرُ ضِدَّ الصِّدِّيقِ وَيُحْرِقُ عَلَيْهِ أَسْنَانَهُ.
 الرَّبُّ يَضْحَكُ بِهِ لِأَنَّهُ رَأَى أَنَّ يَوْمَهُ آتٍ!
 الْأَشْرَارُ قَدْ سَلُّوا السِّيفَ وَمَدُّوا قَوْسَهُمْ لِرَمِي الْمَسْكِينِ وَالْفَقِيرِ، لِقَتْلِ الْمُسْتَوِيمِ طَرِيقَهُمْ.
 سَيَفُتُّهُمْ بِدُخُلِ فِي قُلُوبِهِمْ، وَقَسِيهِمْ تَنَكُّسُ.
 الْقَلِيلُ الَّذِي لِلصِّدِّيقِ خَيْرٌ مِنْ ثَرَوَةِ أَشْرَارٍ كَثِيرِينَ.
 لِأَنَّ سَوَاعِدَ الْأَشْرَارِ تَنكُّسُ، وَعَاضِدُ الصِّدِّيقِينَ الرَّبُّ.
 الرَّبُّ عَارَفٌ أَيَّامَ الْكَمَلَةِ، وَمِيرَاتُهُمْ إِلَى الْأَبَدِ يَكُونُ.
 لَا يُخْزَوْنَ فِي زَمَنِ السُّوءِ، وَفِي أَيَّامِ الْجُوعِ يَسْبَعُونَ.
 لِأَنَّ الْأَشْرَارَ يَهْلِكُونَ، وَأَعْدَاءُ الرَّبِّ كِبَهَاءُ الْمَرَاعِي. فَنُوا. كَالدُّخَانِ فَنُوا.
 الشَّرِيرُ يَسْتَفْرِضُ وَلَا يَفِي، أَمَّا الصِّدِّيقُ فَيَتَرَأَفُ وَيُعْطِي.
 لِأَنَّ الْمُبَارَكِينَ مِنْهُ يَرْتُونَ الْأَرْضَ، وَالْمَلْعُونِينَ مِنْهُ يَفْطَعُونَ.
 مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ تَنْبَتَ خَطَوَاتُ الْإِنْسَانِ وَفِي طَرِيقِهِ يَسُرُّ.
 إِذَا سَقَطَ لَا يَنْطَرِحُ، لِأَنَّ الرَّبَّ مُسْنِدٌ يَدُهُ.
 أَيْضًا كُنْتُ فَتِيًّا وَقَدْ سَخِطْتُ، وَلَمْ أَرِ صِدِّيقًا تَخْلِي عَنِّي، وَلَا ذُرِّيَّةً لَهُ تَلْتَمِسُ خُبْرًا.
 الْيَوْمَ كُلُّهُ يَتَرَأَفُ وَيَفْرَضُ، وَنَسَلُهُ لِلْبَرَكَةِ.
 حَذَّ عَنِ الشَّرِّ وَافْعَلِ الْخَيْرَ، وَاسْكُنِ إِلَى الْأَبَدِ.
 لِأَنَّ الرَّبَّ يُحِبُّ الْحَقَّ، وَلَا يَتَخَلَّى عَنِ اتِّقْيَائِهِ إِلَى الْأَبَدِ يُحْفَظُونَ. أَمَّا نَسَلُ الْأَشْرَارِ فَيَنْفَطِعُ.
 الصِّدِّيقُونَ يَرْتُونَ الْأَرْضَ وَيَسْكُنُونَهَا إِلَى الْأَبَدِ.
 فَمِ الصِّدِّيقِ يَلْهَجُ بِالْحِكْمَةِ، وَلِسَانُهُ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ.
 سَرِيعَةً إِلَهُ فِي قَلْبِهِ. لَا تَتَقَلَّلْ خَطَوَاتِهِ.
 الشَّرِيرُ يِرَاقِبُ الصِّدِّيقَ مُحَاوِلًا أَنْ يُمِيتَهُ.
 الرَّبُّ لَا يَتْرُكُهُ فِي يَدِهِ، وَلَا يَحْكُمُ عَلَيْهِ عِنْدَ مُحَاكَمَتِهِ.
 انْتَظِرِ الرَّبَّ وَاحْفَظِ طَرِيقَهُ، فَيَرْفَعَكَ لِتَرْتِ الْأَرْضَ. إِلَى انْقِرَاضِ الْأَشْرَارِ تَنْتَظِرُ.
 قَدْ رَأَيْتُ الشَّرِيرَ عَاتِيًّا، وَارْفًا مِثْلَ شَجَرَةٍ شَارِقَةٍ نَاصِرَةٍ.
 بَرِّ فَإِذَا هُوَ لَيْسَ بِمَوْجُودٍ، وَالنَّمْسَةُ فَلَمْ يُوَجَدْ.
 لَاحِظِ الْكَامِلَ وَانْتَظِرِ الْمُسْتَقِيمَ، فَإِنَّ الْعَقَبَ لِإِنْسَانِ السَّلَامَةِ.
 أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَبَادُونَ جَمِيعًا. عَقِبُ الْأَشْرَارِ يَنْفَطِعُ.
 أَمَّا خَلَاصُ الصِّدِّيقِينَ فَمِنْ قَبْلِ الرَّبِّ، حِصْنِهِمْ فِي زَمَانِ الضِّيقِ.
 وَيُعِينُهُمُ الرَّبُّ وَيُنْجِيهِمْ. يُنْقِذُهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ وَيَخْلُصُهُمْ، لِأَنَّهُمْ احْتَمَوْا بِهِ.

مجلة "الينبوع" من موقع "عشاق الله"



لتحميل الأعداد اضغط على صورة الغلاف لكل عدد

الإخوة الأعزاء : تقبلوا تحيات فريق عمل عشاق الله ، يسعدنا تلقي تعليقاتكم على هذا العدد ، وإذا كان لديكم أي إقتراحات أو أسئلة أو مشاركات من فضلك إضغط هنا: [مجلة عشاق الله](#)